

دنت الساعة وانشق القمر
عن غزال صاد قلبي ونفر
أحورّ قد حرت في أوصافه
ناعس الطرف بعينه حور
مر يوم العيد في زيته
فرماني فتعاطى فعقر
بسهم من لحاظ فساتك
تركنتى كهشم المحتظر
ويتخذ منها قرينة على اقتباس القرآن بعض الآيات من أشعار
الجاهليين ..
ويضيف الدكتور العلامة إلى هذه الآيات أبياتا أخرى كقول
القائل :

أقبل والعشاق من خلفه
كأنهم من حذب ينسلون
وجاء يوم العيد في زينة
لمثل ذا فليعمل العاملون

قال الدكتور : «ومن الحكايات المتداولة في عصرنا الحاضر أنه لما
كانت فاطمة بنت محمد تتلو هذه الآية وهي - اقتربت الساعة وانشق
القمر - سمعتها بنت امرئ القيس وقالت لها إن هذه القطعة من
قصائد أبي أخذها والدك وادعى أن الله أنزلها عليه ، ومع أنه يمكن
أن تكون هذه الرواية كاذبة لأن امرأ القيس توفي سنة ٥٤٠ م ولم